

# وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد -

## الشيخ عبدالرحمن البراك (5-02-2441 هـ) (09)

عبدالرحمن البراك

كما كان المؤمنون لينفروا كافة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وما كان المؤمنون فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم يحذرون. يا ايها الذين امنوا - [00:00:00](#)

قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة. واعلموا واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم - [00:00:44](#)

كن كافرون. اولاً يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون. ثم لا يتوبون ولا واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا صرف الله - [00:01:34](#)

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم فان تولوا فقل حسبي الله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم لا اله الا الله. وما كان المؤمنون لينفروا كافة - [00:02:14](#)

يعني اللي ينفروا جميعا كلهم هذا لا يتيسر انه شاق ان ينفر الناس كلهم لابد ان يبقى في البلد يخلفون من من خرجوا يخرفونهم برعاية مصالح الامل يرعون الشؤون ويدفعون عنهم لو - [00:03:05](#)

عدو ما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة مع ان الله اذن في الاية الاخرى ان ينفروا جماعات او ينفروا جميعا. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم فانفروا ثبات او انفروا جميعا - [00:03:50](#)

اذا المصلحة ان ينفروا كلهم ولم يترتب على ذلك مفسدة ان ينفروا جميعا تنفروا ثبات او انفروا جميعا وقال هنا فلولا نفر من كل فرقة طائفة منهم ليتفقهوا في الدين - [00:04:21](#)

ليتفقهوا في الدين. قيل الطائفة النافرة ليتفقهوا في الدين اول الطائفة المتأخرة فان كان الرسول مع الخارجين فلا بد فلا شك ان التفقه مطلوب من الفرقة النافرة وان كان الرسول باقيا فالتفقه - [00:04:45](#)

فالتفقه مطلوب من من الطائفة الباقية يتفقه في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم ينذروهم بما علموا من من الفقه في الدين يعلمونهم ويحذرونهم وينذرونهم من مخالفة اوامر الله ويأمرونهم بالوقوف عند حدوده - [00:05:18](#)

يتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم يحذرون ثم قال تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم يا الكفار هذه الاية من ايات الامر بالجهاد قاتلوا الذين يلونكم - [00:06:02](#)

من الكفار الذين من حولكم القريبين منكم القريبون من الكفار اولى من البعيد لأنه لأنهم هم الخطر العدو القريب هو اخطر من العدو البعيد قاتلوا الذين يلونكم من الكفار. وليجدوا فيكم غلظة - [00:06:25](#)

يعني قوة وشدة قاتلوهم قتال لا هواية فيه ولا لين. لا بل غلظة فاما تتقنهم في الحرب فشردهم بهم من خلفهم اجعلهم عبرة للاخرين بهم من خلفهم لعلمهم يتذكرون وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين - [00:06:50](#)

الله تعالى معهم بالتأييد والنصر والحفظ واذا ما انزلت سورة يعني واذا انزلت ما هذه في اللغة بعد اذا تكون زائدة مؤكدة واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا - [00:07:20](#)

وهذا هذا السؤال وهذا اعتراض لا يليق بمن كان من المنافقين او الذين في قلوبهم مرض ايكم زادته هذه الايمان فاما الذين امنوا

فزادتهم ايماناً وهم يستبشرون يزداد كلما جاء القرآن كلما نزل القرآن ازدادوا ايماناً - [00:07:49](#)

ايماناً به وقوي الايمان الذي في قلوبهم واما الذين في قلوبهم مرض ما هو الشك وزادتهم رجسا الى رجسهم زادتهم خبزا الى خبثهم لانهم يكفرون بها وكلما نزلت سورة وكفروا بها ازدادوا كفرا - [00:08:17](#)

ازدادوا كفرا كفرا على كفهم السابق اليهم وماتوا وهم كافرون ثم قال تعالى اولاً يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين الا يتذكرون انهم يبتلون في كل عام مرة او مرتين. الفتنة هي الابتلاء انهم يفتنون يبتلون - [00:08:47](#)

بانواع الابتلاء يكون بالمصائب تكون بالنعم استدراجاً ويكون بالشرائع التكليفية ليتبين من يطيع ومن يعصي اولاً يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون - [00:09:19](#)

واذا ما انزلت سورة اي واذا انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم ينصرفون عن الرسول يأمرهم بالجهاد والخروج يهربون هذي حال المنافقين - [00:09:50](#)

كما قال تعالى ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت هل يراها ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم - [00:10:21](#)

هذا اما دعاء عليهم او خبر عن فعل الله بهم بقلوبهم كما قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم الله لا يهدي القوم الفاسقين بانه قوم لا يفقهون. لا يفهمون - [00:10:44](#)

وكفرهم ونفاقهم يحول بينهم وبين فهم المراد بالكتاب من كلام الله وكلام رسوله ثم قال تعالى في ختام هذه السورة لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:11:06](#)

هذه نعمة عظمت على الخلق كلهم وعلى المؤمنين خاصة لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم فقد من الله على المؤمنين اذ باعد فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة - [00:11:34](#)

وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين لقد جاءكم رسول من انفسكم يعني منكم تعرفونه وتعرفون سيرته وتعرفون نسبه وهو بشر مثلكم يقدرون على ان اقتدوا به وتتلقوا عنه وكان كثير من الكفار يعترضون على رسالة الرسل بانهم بشر. كيف - [00:12:05](#)

يأتينا بشر مثلنا يعلمنا وهذا من الكبر ولهذا قال تعالى قل انما انا بشر مثلكم. نعم انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما اله واحد استقيموا اليه واستغفروه وويل للمشركين - [00:12:41](#)

وقال هنا لقد جاءكم رسول من انفسكم هو محمد صلى الله عليه وسلم. خاتم النبيين ورسول الله الى الناس اجمعين ما ارسلناك الا رحمة للعالمين عزيز عليهما عنتم. يعني يشق عليه اعانتكم ويشق عليه ما يشق عليكم - [00:13:07](#)

لانه رؤوف رحيم حريص عليكم اي حريص على هدايتكم هو حريص على هدايتهم. لكن لا يهدأ لا يقدر ان يهدي احداً. انك لا تهدي من احببت فما اظله الله لا يقدر النبي على هدايته - [00:13:30](#)

ان تحرص على هدايتهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين بالمؤمنين رؤوف رحيم صلى الله عليه وسلم رؤوف الناس كلهم حريص على هدايتهم يحب لهم الخير ويدعوهم الى - [00:13:54](#)

الصراط المستقيم ادعوهم الى النجاة الى اسباب النجاة من عذاب الله قال الله فان تولوا يعني اعرضوا وقل حسبي الله وقل يكفيني الله لا شر من تولى واعرض وكفر وقل حسبي الله لا اله الا هو - [00:14:24](#)

عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فتضمنت هذه الاية تقرير الرسالة وتوحيد الربوبية وتوحيد الالهية وقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم العرش - [00:15:06](#)

هو اعظم المخلوقات واعلى المخلوقات وهو وهو عرش الرحمن الذي استوى عليه تعالى قال في آيات ثم استوى على العرش يعني ارتفع فوق العرش بعدما خلق السماوات والارض ارتفع على العرش - [00:15:30](#)

وهو عرش عظيم وصفه الله بالعظم وبالكرم وبالمجد وتعالى الله الملك الحق رب العرش الكريم وقال تعالى ذو العرش المجيد ذو

العرش المجيد وصفه بالعظم والكرم وهو الحسن وبالمجد لا اله الا هو رب السماوات - 00:16:00  
ورب الارض ورب العرش العظيم اي رب كل شئيه الله تعالى رب كل شئيه ومليكه رب كل شئيه ومليكه هو خالقه ان ربكم الله الذي خلق  
السماوات والارض وما بين وما بينهما - 00:16:38  
ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. ثم استوى على العرش الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة  
ايام ثم استوى على العرش - 00:17:00